(28) و * (انها بقرة صفراء) * (1) و * (الاخلاء) * (2) فيشم الضمة في موضع الرفع ولا يشم الفتحة في موضع النصب. اخبر ا تعالى انه * (لما تراء الجمعان) * جمع فرعون وجمع موسى أى تقابلا بحيث يرى كل واحد منهما صاحبه. ويقال: ترآ نارهما أى تقابلا، وانما جاز تثنية الجمع، لانه يقع عليه صفة التوحيد، فتقول: هذا جمع واحد، ولا يجوز تثنية مسلمين، لانه لا يقع عليه صفة التوحيد، لانه على خلاف صفة التوحيد. * (قال أصحاب موسى انا لمدركون) * أى لملحقون. فالادراك الالحاق، وادركته ببصري اذا رأيته، وادرك قتادة الحسن اى لحقه، وادرك الزرع اذا لحق ببلوغه، وأدرك الغلام إذا بلغ، وادركت القدر إذا نضجت، فقال لهم: موسى " كلا " ليس الامر على ذلك " إن معي ربي " بنصره إياي " سيهدين " أي سيدلني على طريق النجاة من فرعون وقومه كما وعدني، لان الانبياء لا يخبرون بمالا دليل عليه من جهة العقل او السمع. وقوله " فأوحينا اليه أن اضرب بعصاك البحر " اي امرناه بضرب البحر بعصاه، وقيل: هو بحر قلزم الذي يسلك الناس فيه من اليمن ومكة إلى مصر، وفيه حذف، لان تقديره فضرب البحر " فانفلق " وقيل: انه صار فيه إثنا عشر طريقا لكل سبط طريق " فكان كل فرق كالطود العظيم " فالطود الجبل، قال الاسود بن يعفر النهشلي: حلوا بانقرة يحيس عليهم * ماء الفرات يجئ من اطواد (3) ـــــــــــــــــــــــــــــــ (1) سورة 2 البقرة آية 69 (2) سورة 43 الزخرف آية 67 (3) تفسير القرطبي 13 / 107 والطبري 19 / 46 واللسان (نقر) وروايته نزلوا بأنقرة يسيل عليهم * ماء الفرات يجئ من اطواد (*)